الملخص:

تعتبر المؤسسات الصناعية من بين أكثر المؤسسات تأثيرا على المجتمع والبيئة، وذلك من خلال أنشطتها التي يمكن أن تخلف آثار بيئية عديدة كتلوث الهواء والماء والتربة، ومن هنا ظهرت المسؤولية البيئية من أجل تحفيز هذه المؤسسات على تعويض جميع الأضرار الملحقة بالبيئة أو الحد منها وفقا للقوانين والتشريعات الصادرة بشأن ذلك وفي أغلب الأحيان يكون هذا التعويض ماديا، ولهذا تهدف دراستنا إلى توضيح كيفية تحديد التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية ومدى تأثير هذه التكاليف على القرارات الاستثمارية الممكن اتخاذها، وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما مدى التزام المؤسسات الصناعية بالقياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية؟ وكيف تؤثر هذه التكاليف على اتخاذ القرارات الاستثمارية؟

وقد تم اختيار هذا الموضوع نظرا لأهمية المحاسبة البيئية في حماية البيئة والحفاظ عليها من خلال تحمل جميع التكاليف اللازمة للتقليل أو الحد من الأضرار التي يمكن أن تلحق بالبيئة.

ومن أجل معالجة الإشكالية المطروحة تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة النظرية من أجل وصف متغيرات الموضوع، أما بالنسبة للدراسة التطبيقية فقد تم استخدام المنهج التحليلي من أجل تحليل معطيات الدراسة.

كما تم الاعتماد على الملاحظة كأداة بحث مكنتنا من تحديد كل التكاليف البيئية المتحملة من طرف المؤسسة بالرغم من عدم الإفصاح عنها في القوائم المالية للمؤسسة كتكاليف بيئية، حيث تصنف كمصاريف أو خدمات مقدمة من طرف مؤسسة أخرى.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها أن الأداء البيئي لمؤسسة صيدال قد تطور في السنة الأخيرة، ويعود السبب إلى مبادرة المؤسسة بحرق النفايات الخطيرة والتخلص منها بعد تجميع كمية صغيرة عكس السنوات السابقة التي قامت فيها المؤسسة بتخزين كمية كبيرة من النفايات الصناعية وهذا ما ساهم في انخفاض التكاليف البيئية للمؤسسة فكلما ازدادت جودة الأداء البيئي كلما انخفضت التكاليف البيئية.

كما تم التأكيد على العلاقة بين التكاليف البيئية والقرارات الاستثمارية في المؤسسة من خلال دراسة وضعية الاستثمارات بالمؤسسة، حيث ارتفعت الاستثمارات بالمؤسسة بعد انخفاض تكاليفها البيئية، أي كلما انخفضت التكاليف البيئية كلما ازدادت فرص الاستثمار.

الكلمات المفتاحية:

التكاليف البيئية، القياس المحاسبي، الإفصاح المحاسبي، المحاسبة البيئية، القرار الاستثماري.